السيد حسن بن السيد محسن أبو الورد الكاظمي

١٣١٠ - ١٣٥٩هـ

١٨٩٢ - ١٩٤٠م

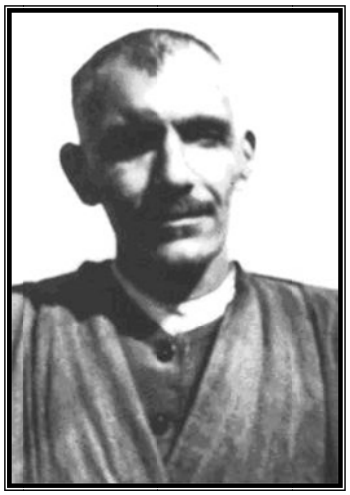

السيد حسن بن السيد محسن الصائغ، ابن السيد هاشم أبي الورد، ابن السيد جواد الحسيني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية ليلة الاثنين ١٦ شهر رمضان سنة ١٣١٠هـ[1]، واهتم أبوه بتأديبه، فبرع في الأدب. وكان دكان والده وبيتهم، من مجامع الأدب ومجالس العلم والشعر المعروفة.

قرأ السيد حسن على الشيخ عبد الرحمن القره داغي، وتعلّم من الشيخ راضي بن الشيخ محمد آل الحاج كاظم. كما درس على الشيوخ الاخوة مهدي وراضي ومحمد صادق الخالصي. ويعتبر الشيخ مهدي المرایاتي أهم أساتذته. وقد افتخر السيد حسن بملازمته والتخرج به، والدراسة عليه، حيث قال انه "مرشدي وأبي الروحاني".

وتتلمذ عليه عدة من الأفاضل منهم: الشيخ ضياء الدين الخالصي، والشيخ مرتضى الخالصي.

كان السيد حسن فقيهاً أديباً ناثراً شاعراً ناقداً ساخراً. أرسله المرجع الديني السيد أبو الحسن الموسوي الاصفهاني إلى أبي صيدا في ديالى، وكيلاً عنه، وذلك في أواسط القرن الهجري الماضي.

وترك آثارا منها: مجلداً سجل فيه قصصه وحكاياته، ورسالة هزلية انتقادية اسمها (المطرقة)، وتعود كتابة قصصها إلى عشرينيات القرن الميلادي الماضي، ورسالة (الاتحاد)، يدعو فيها إلى اتحاد الأمة، كان قد وجهها إلى الملك غازي سنة ١٩٣٣م، بعد رحيل والده الملك فيصل الأول. وكان يكتب في بعض الصحف البغدادية بتوقيع (عراقي عريق).

---

[1] كما أثبت ذلك أبوه، على نسخة من كتاب الصحيفة السجادية. وما ورد في بعض المصادر ان ولادته سنة ١٣٠٩، هو من سهو القلم.

ومن شعره قوله:

سئمت روحي الحياة فهل لي مِن سبيل إلى الممات مهيد
فتذكرت آية أيقنتني إنني في أخراي غير سعيد

وقوله:

لقد عذولني في هواها وانني لعذلهم يا سعد لست بسامعِ
وان ترني مصغ إلى القول منهم فما ذاك إلا أن تلّذ مسامعي

توفي في الكاظمية عصر يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١٣٥٩هـ، ودفن بها[٢].

وممن رثاه الشاعر السيد علي جليل الوردي بقصيدة منها:

فلّ سيف الزمان سيفاً لهاشم ورمى بالردى عميد الأكارم
فبكى (أحمد) بدمع سكوب وتعالى شجواً نواح الفواطم
أأبا (أحمد) رحلت إلى الخلـ ـد إلى جنة النعيم الدائم
أأبا (أحمد) رحلت إلى الخلـ ـد وخلّفتنا نقيم المآتم

وقال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخا عام وفاته[٣]:

لله يوم جلّ فادحه ودهى بنازلة بني العليا
قد صوّت الناعي فأرّخه "حسن بن محسن قد قضى هيّا"

وأرّخ الدكتور حسين علي محفوظ عام وفاته في ارجوزته (بل الصدى) فقال:

وكالأديب الحسن بن محسنِ زهرة آل الورد ذي الفضل السني
وهو ظريف الأدباء الألمعي زُهي بفطنة وفضْلِ ورع
كان يتيمة العلى فارّخن "في نعم الخلدِ توفّق الحسن"

---

[٢] من مصادر ترجمته: أعلام العراق الحديث: ٢٦٨، خطيب الكاظمية: ٤٣٥-٤٤١، السيد حسن الورد/سيرته وأعماله، فضلاء: ١٨-١٩، كواكب مشهد الكاظمين: ٩٩/١-١٠١، معجم المؤلفين: ٢٧٤/٣، نقباء البشر: ٤٣٠/١.

[٣] ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٨٠١/٣.

تزوج السيد حسن بالعلوية بنت السيد أمين بن جعفر بن هاشم الورد. وخلّف السيدين أحمد ومحسن، وصاهره على بنته الكبرى الشيخ كاظم آل نوح، وعلى الأخرى ابن أخيه السيد محمد هاشم الورد (وهي زوجته الأولى)، وعلى الصغرى السيد هاشم ربيع الورد.

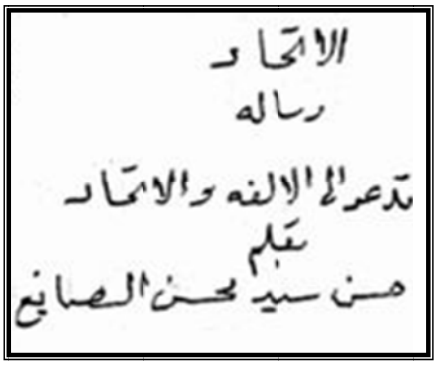
الاتحاد
رساله
تدعو الى الالفه والاتحاد
بقلم
من سيد محسن الصانع

صفحة غلاف (رسالة الاتحاد) بخط المؤلف